

## شرح كتاب الإيمان (890 من 711) الحديث (711)

### #الكتب\_الصوتية\_للسيد\_سعد\_بن\_شایم\_الحضری

سعد بن شایم الحضری

الحادي السابع عشر بعد المئة قال رحمة الله حدثنا يزيد ابن هارون حدثنا العوام ابن حوشب عن أبي صادق عن علي رضي الله عنه  
قال ان الايمان ثلاث اثاث الايمان والصلة والجماعة فلا تقبل صلاة الا في الايمان - [00:00:00](#)

فمن امن صلى ومن صلى جامع ومن فارق الجماعة قيد شبر خلع ربة الاسلام عن عنقه التخريج اسناده ضعيف لانقطاعه فان ابا  
صادق لم يدرك علي رضي الله عنه واخرجها في المصنف برقم ثلاثين الفا واربعمائة سبعة وعشرين - [00:00:19](#)  
مناسبة الكتاب مناسبة لكتاب الايمان ان فيه ذكر اصول الايمان. وفيه التفريق بين الايمان بمعنى العام والايام بمعنى التصديق قوله  
ثلاث اثاث الاثاث جمع اثنية بضم الهمزة وكسرها وتشديد الياء - [00:00:41](#)

وقد تخفف الياء في الجمع وهي الحجارة التي تنصب وتجعل القدر عليها قول علي رضي الله عنه ان للايمان ثلاث اسافي اي اركان  
يقوم عليها قوله الايمان والصلة والجماعة يعني بالايمان هنا التصديق الذي في القلب. وهذه ثلاث ركائز كبرى - [00:01:03](#)  
قوله فلا تقبل صلاة الا في الايمان يعني مع التصديق والاخلاص وفيه التفريق بين الايمان بمعنى العام مريم عن التصديق قوله فمن  
امن صلى ومن صلى جماعة اي كان مع جماعة المسلمين - [00:01:26](#)

قوله ومن فارق الجماعة قيد شبر خلع ربة الاسلام من عنقه الرقة الحبل الذي يربع رباع ويجعل في رجل البهيمة لاجل انه يمس عليها  
يقول علي رضي الله عنه فقد خلع حبل الايمان - [00:01:41](#)  
الاسلام من عنقه لان الله سمي مفارقة الجماعة والاختلاف كفرا في عدة مواضع منها انه قال ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا  
دينهم وكانوا شيئا فالتفرغ شيئا من افعال المشركين. قال عز وجل ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات  
واولئك لهم عذاب عظيم - [00:01:58](#)

يوم تبيض وجوههم وتسود وجوههم فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم وهذه الآيات نزلت في سبب فرقة كادت ان تكون  
بين الانصار الاوس والخرج في ايات سببها تحريض حبر من احبار اليهود اسمه قيس ابن شاس - [00:02:23](#)  
فقال الله في اولها يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم من بعد ايمانكم كافرين وكيف تكفرون وانتم  
تتل عليكم ايات الله وفيكم رسوله ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم - [00:02:43](#)

الرجل اليهودي اراد ان يتكلم بينهم فقال ماذا قلتم يوم بعاث ويوم كذا في حروب قديمة كانت في الجاهلية بين الاوس والخرج  
فقالوا كذا وكذا فثارت الحمية بينهم وحصل الذي اراده هذا اليهودي وتوعدوا الحرة والسلاح فبرزوا القتال - [00:02:59](#)  
كلهم مسلمون ولم يكفروا كفر شرك وردة انما وقع بينهم ما سماه النبي صلى الله عليه وسلم كفرا بقوله سباب المسلم فسوق وقتابه  
كفرا متفق عليه وقوله لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقب بعض متفق عليه - [00:03:17](#)

فخرج النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه الخبر يجر رداءه حتى وقف بين الصفين وقال ايها الناس كان رسول الله تذكرهم بالله  
فتذكروا ورجعوا بعضهم الى بعض وتعانقوا وبكوا رضي الله عنهم. انها غفلة كادت - [00:03:38](#)  
ان تؤدي بفضلاء الصحابة ان يقتل بعضهم بعضا وقد تكون الفتنة من يهودي ويبدأ بعض الصغار او حلفاء الاسنان ثم تكبر الى الكبار  
وتصل الى الفضلاء الصالحين والعلماء وقد تستغرب ان يكون هذا - [00:03:56](#)

تقول كيف يحصل هذا بين الاوس والخزرج الذين جاءت في فضائلهم النصوص الكثيرة ومع ذلك فتننة كادت ان تؤدي بهم. فانزل الله في هذه قوله يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين - [00:04:15](#)

وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم ايات الله وفيكم رسوله ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاطه ولا تموتون الا وانتم مسلمون - [00:04:33](#)

واعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا لان التفرق يصل الى الكفر ثم قال واذکروا نعمة الله عليکم اذ کنتم اعداء فالله بين قلوبکم فاصبحتم بنعمته اخوانا وکنتم على شفا حفرة من النار فانفذکم منها كذلك يبین الله لكم اياته لعلکم تهتدون - [00:04:47](#)

ثم قال بعد ذلك ولدکم منکم امة يدعون الى الخیر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنکر واولئک هم المفلحون کقول ولدکم منکم امة يدعون الى الخیر الخیر الجماعة. ويأمرون بالمعروف الجماعة. وينهون عن المنکر الفرقة. لان - [00:05:09](#)

ان هذه جاءت في سياق واحد واولئک هم المفلحون ولا تكونوا كالذين تفرقوا رجع الى ذکر التفرق. واختلفوا من بعد ما جاءهم [البيانات اليهود والنصاری تفرقوا واختلفوا](#). وقد جاءتهم [البيانات على ايدي الرسل](#) - [00:05:27](#)

لكن اختلفوا تفرقوا من بعد ما جاءهم [البيانات](#). قال ابن عباس ونحو هذا في القرآن امر الله جل ثناؤه المؤمنین بالجماعة فنهاهم عن الاختلاف والفرقة واحبرهم ان ما هلك من كان قبلهم بالمراء والخصومات في دین الله. رواه جریر في [جامع البيان](#) - [00:05:45](#)

بسند جید مولای قال لهم عذاب عظیم. وذلك يوم القيامۃ يوم تبیض وجوه ابن عباس تبیض وجوه اهل السنۃ والجماعۃ وتسود [وجوه اهل الفرقة والبدعة](#) [تفسیر البغوية](#) و**تفسیر ابن کثیر** - [00:06:03](#)

عن ابی غالب قال رأى ابو امامۃ رؤوسا منصوبة على درج دمشق فقال ابو امامۃ كلاب النار شر قتلى تحت ادیم السماء خیر قتلى من [قتلوه ثم قرأ يوم تبیض وجوه وتسود وجوه الى اخر الاية](#). قلت لابی امامۃ انت سمعته من رسول الله - [00:06:20](#)

صلی الله علیه وسلم قال لو لم اسمعه الا مرة او مرتین او ثلاثة او اربعا حتى عد سبعا ما حدثکموه. رواه الامام احمد والترمذی وابن [ماجہ وحسنہ](#) فدل على ان اهل السنۃ مجتمعون ومتآلفون. وان اهل البدع مفترقون ومتخالفون - [00:06:41](#)

ومخالفون للحق والصواب. وكثير من الناس يظن ان الفرقة وجود الاحزاب ظاهرة صحیة وهذا والله فساد وقد سماه الله [فسادا](#) وسماه [کفرا](#) سماه عذابا كما في الحديث عن النبي صلی الله علیه وسلم [الجماعۃ رحمة](#). [والفرقۃ عذاب](#) - [00:07:04](#)

اخوجه احمد في المسند وآخرجه ابن ابی عاصم في السنۃ وصححه الالباني في السلسلة الصحيحة ولا يسمی ظاهرة صحیة بل [يسمی فسادا وعذابا](#) كما سماه الله ورسوله وهنا يقول علي رضي الله عنه ومن صلی جامعا يعني صلی حق الصلاة - [00:07:24](#)

لزم الجماعة ومن فارق الجماعة قید شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه وهذا كما قال النبي صلی الله علیه وسلم في الحديث ده [خرج من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات مات میتة جاهلیة](#) - [00:07:41](#)

ومن قاتل تحت راية علمیة يغضب لعصبة او يدعو الى عصبة او ينصر عصبة فقتل فقتلة جاهلیة ومن خرج على امتی يضرب براها [وفاجرها](#) ولا يتحاشی من مؤمنها ولا يفی لذی عهد عهده فليس منی ولست منه - [00:08:01](#)

اخوجه مسلم. وهذا تشبيه بحالة اهل الجاهلیة وقد اطل فيه بعض الشیء لاننا نبتلى بان تجدوا بان تجد من بعض طلاب العلم من [يدعوا الى الفرقة من حيث لا يشعر](#) - [00:08:23](#)

اما ان يريد الفرقة بين طلاب العلم مسمیات واسیاء ومحاذیات حتى يبغض بعضهم بعضا وهذا الذي يريده الشیطان واما طرقة على [جماعۃ المسلمين](#) وعلى ولاة الامر حتى يكون بين اهل البلد مثل ما حصل في بلدان حولنا - [00:08:36](#)

القتال والتفرق وضیاع الامن وضیاع الدین من این جاء هذا؟ يقولون هذا مطالبة بحریة ومطالبة بكلذا ولذلك لما كان هذا الامر من [افسد الامور على الدين والمؤمنین](#) جاءت النصوص بالتلغیظ فيه وتسمیته [کفرا بل](#) - [00:08:52](#)

وبابحة قتل فاعله المسلم وقتاله كما في قول الله تعالى وان طائفتان من المؤمنین قد تلوا فاصلحوا بينهما فان بفت احداهما على [الاخیر فقاتلوا](#) التي تبغی حتى تفیء الى امر الله فان فائت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقصیین - [00:09:10](#)

قال صلی الله علیه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله کفر. متفق عليه من حدیث ابن مسعود رضی الله عنه وقال صلی الله علیه

وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض - [00:09:30](#)  
متفق عليه من حديث ابن عمر رضي الله عنهمابن شريح قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اتاكم وامركم جميع  
على رجل واعد يريد ان يشق عصاكم او يفرق جماعتكم فاقتلوه - [00:09:45](#)  
رواه مسلم وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا الله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلاث الشيب  
الزاني والنفس بالنفس والتارك لدين - [00:10:01](#)  
المفارق للجماعة اخرج البخاري ومسلم ولها تفسيران تفسير بالمترد التارك لدینه المفارق الجماعة ردة والتفسير الثاني في المسلم  
مفارق الجماعة الذي خرج على الجماعة لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال دم امرئ مسلم - [00:10:13](#)  
فسمى تاركا لدینه واحل دمه فدل على انه مسلم وعل دمه كما حل دم القاتل وهو مسلم وكما حل دم الشيب الزاني وهو مسلم. فحل  
دم المفارق الجماعة وان كان مسلما - [00:10:34](#)  
فقوله المفارق لدینه ليس معناه انه كفر كفرا اكبر انما مثل ما سمي الله كثيرا من الاعمال انها كفر لتعظيمها وبيان انه ذنب كبير  
وكثرت النصوص بالصبر على جور الغلام وهذا شيء عجيب جدا. لا يستطيعه من لم تسكن نفسه للسنة والجماعة - [00:10:48](#)  
واما صاحب السنة فانها على قلبه احلى من مفروج به لانها السنة ولما يراه من عظيم نفعها قوله صلى الله عليه وسلم تسمع وتطيع  
للامير وان ضرب ظهرك واخذ مالك فاسمع واطع. اخرجه مسلم - [00:11:10](#)  
قال صلى الله عليه وسلم الا من ولی عليه وال على من ولی عليه وال فرآه يأتي شيئا من معصية الله فليکرہ ما يأتي من معصية الله  
ولا ينزعن يدا من طاعة. اخرجه مسلم - [00:11:24](#)  
وقال الا ان تروا كفرا بواحا عندکم من الله فيه برهان. متفق عليه. الى اخر النصوص الكثيرة لان هذا الاصل عظيم تراعيه الشريعة  
مراعاة شديدة حديث علي رضي الله عنه دال على هذا - [00:11:41](#)  
وعلى ان التصديق والصلوة والجماعة هي الايمان وان من فارق الجماعة فقد فارق الايمان - [00:11:55](#)